بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين والصلوة والسلام على خير البرية محمد وآله الطيبين الطاهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانها نصف العلم

وانما اضاف الحمد الى الشاكرين دون الذاكرين لان الشاكر في ح اخص من الاول من غير عكس وتقدير الكلام الحمد لله حمدا اشمل حمد الشاكرين فيكون نصبا على المصدر لمجاز اسع

وانما المؤولون فيه اقوالوه بوجوه ثمانية جمعوها في قوله ه نوار سول الباري المعصوم الصغير ه علم الفروض نصف علم فانبض ه موئل تاويله يجتمع ه في حسنش وتغوث فعكس ه ح فالحاء المهملة من الحالة فان هذا العلم يتعلق بحالة الوفاة لحى ان سائر العلوم تتعلق بحالة الحياة س والسين المهملة من البسب حيث يعرف بهذا العلم البسب الاضطراري لثبوت الملك وهو الارث لحى ان العلوم الاخر يعرف بها البسب الاختياري لذلك ع والعين المهملة من العلم فانه علم يتعلق به معرفة الاسباب لحى ان العلوم الاخر يتعلق بها معرفة الاسباب

ش والشين المعجمة من المشقة فان فيه من المشقة ما في سائر العلوم ت والتاء في كل مسئلة

غ والغين المعجمة من الترغيب يعني انه عم قال ذلك ترغيبا و والواو من التوسع يعني ان المراد بالنصف البعض توسعا في الكلام وتجوزا في التعبير عن المراد واستكثار للقليل كما سمي تمام البعض شطرا في قوله عم في الحايض تقعد شطر عمرها وهذا الوجه هو المذكور في المغرب في هو البعض ث والثاء المثلثة من الثواب يعني ان كثرة ثوابه على قلته بمنزلة قلة ثواب سائر العلوم على كثرة حجمها لان من تعلم مسئلة من سائر العلوم فله عشر حسنات ومن تعلم من الفرائض فله مائة حسنة كذا في الرواية من رسول الله صلى الله عليه وسلم

المنقوطة بنقطتين من التقدير فانه لو قدرت بسط فروعها لبلغ حجمها حجم فروع سائر العلوم فتأمل

ان قال ذلك نصف علم ترغيبا وان لم يكن نصف العلم

وانما امر النبي عم لتعليم وتعلم لانه عم ذكر الوعيد فقال النبي عم ومن نقص الورثة بغير علم فقد نقص الله تعالى عن نصيبه في الجنة بسبب نقصانه نصيب الورثة بدبغ

المضاف محذوف اى تعلموا علم الفرائض

قال علماؤنا رحمهم الله تتعلق بتركة الميت حقوق اربعة مرتبة اولا يبدأ بتجهيزه وتكفينه من غير تبذير ولا تقتير ثم تقضى ديونه من جميع ما بقي من ماله ثم تنفذ وصاياه من ثلث ما بقي بعد الدين ثم يقسم الباقي بين ورثته بالكتاب والسنة واجماع الامة

وانما سمي هذا العلم فرايض لان الفرايض جمع فريضة والفريضة هي السهام المقدرة للوارث وهذا العلم انما يبحث من هذا فكان تسميته بذلك مناسبا

فالتركة لغة بمعنى المتروكة كالطلبة بكسر اللام بمعنى المطلوبة

ودليل شرعي مبني على اربعة اى الكتاب والسنة واجماع الامة والقياس واما علم الفرايض فمبني على ثلثة بالكتاب والسنة واجماع الامة

مخطوطات ... الرياض

Copyright © King Saud University